شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأوقاف الكويتية

مخطوطة

مجمل الرغائب فيما للإمام أحمد بن حنبل من المناقب

المؤلف

عبدالله بن محمد بن عبدالله (الخزرجي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
مكتبة الموسوعة الفقهية
رقم التصنيف: ٥٥٨
رقم التسجيل:

وقف لله تعالى في نوبته الفقير عبد الله بن خلف الحنبلي عفى عنهما

كتاب مجمل الرعاية

فيما للإمام أحمد بن حنبل من المناقب

مما عنى باختصاره وتحرير فصول أخباره وتسهيل قواعده
وتهذيب الطالب بإيابه واسمه أبو عبد الله بن محمد بن عبد
الخرقي الحنبلي وقد قرأه على الشيخ الفقيه الأجل أبو
يحيى بن جوبان الأسعردي من أوله إلى آخره وأنا
أرويه عنه على النحو الذي اختصرته من الأصل وقد أجزت
للمولى الأجل الصدر الأمين السعيد سابق الدين أبي سعيد
محمد بن أحمد بن معالي البكري مالكه أن يروي عني النحو الذي
اختصرت الأصل عليه وذلك بمصر عدن
جمادى الأول سنة إحدى وثمانين وستمائة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي افتتح بالحمد فاتحة كتابه وجعله أحد دعوى المصطفين من عباده في دار ثوابه حمدا يرشدنا الى جهة بابه ولا يجعلنا ممن حقت عليه كلمة عذابه وصلواته على محمد نبيه الذي هدانا به صلاة دائمة عليه وعلى اله واصحابه ما فغر منطق برجع جوابه وهطل صيب من خلل سحابه وبعد فاول الناس بالاحسان الى احسن خطابه واحقهم باجابة سؤاله بل طلابه من كان سؤاله عايدا على المسؤل بالاجر يوم حسابه وموارد ابه الفردوس من اوسع ابوابه هذا ولما كان العلم اشرف اطناب الدين واوثق اسبابه وكان لن اثبت اعمدته وافسح رحابه وكان الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل رضي الله عنه وارضاه واضى به قد بلغ من العلم والعمل به المرتبة القصوى دون

اقرانه واترابه وقصد بالاخلاص فيها وجه الله والدار الاخرة فطوبى له يوم مآبه وكيف لا وقد نزه كلام الله اذ وصفه بالحدوث من عمي قلبه بشكه وارتيابه وبذل نفسه النفيسة في اظهار الحق وقد رام المبطلون اطفاء ضيا شهابه فقال على رؤس الاشهاد ولم يوار خوفا في ظاهر خطابه بل صرح ولم يخف لومة لائم بقدم كلام الله تعالى فكان آية في عصره ذلك وبعد ذهابه فيا له صابرا محرزا ذوي الاحن الى ان رفع علم صوابه وصائرا الى سنن اولي السنن حتى فضح سراب المبتدعه بعذب شرابه وكيف لا وهو حافظ على ظاهر لفظ السنة ولم ينهكه بتاويل ظاهر ولا تعطيل باطن وذلك لزيادة اجلاله للشارع وحسن ادابه لا لانه لم يكن يعلم التاويل وان ذعمه ذو جرأة ممن اعلم منه بتاويل التنزيل والمحكم منه والمتشابه فكان ظاهر الكتاب العزيز في قوله جاريا على جلالك بحجته فنكص الشيطان ان لك على اعقابه واطمئن باقيا على ما اراد الله وعلمه الرسول

وفهمه المصطفون من اصحابه وتابعي اصحابه وبأ المخالف
بالكبرة في تيه حدته والمراوصابه وحث رضي الله عنه
اصحابه على ذلك ومن بعدهم واوصى به سالني الاخ في
الله الوادّ فيه ابو عبد الله محمد بن ابي العباس احمد بن معين
البتريني اذكر من كلام الامام ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي
في مناقبه زبدة كتابه وان اقتصر مرجيعه على الخالص
من ليّه والمحض من لبابه وشرط ان يكون هذا المختصر جامعاً
فصوله وسائر ابوابه وان لا احذف الا الحشو وما جرى
مجراه مما لا اعتداد لنا به وان اكون في ذلك كالمستخرج
من الورد ماءه بدقة نظره مرلطف حجابه او المنتضي سيفاً
يوم الروع من باطن قرابه فاستخرت الله تعالى واجبته
الى ما قصد من ذلك ورأى به طالباً بذل له وجه الله تعالى
رغبة في حسن ثوابه وخيفة من اليم عقابه هذا مع علمنا جميعاً ان قطرات المحابر تضمحل في فيض عبابه وان
الصدر من البلغاء وان بكر قسّا يقصر عن طرف من ذكر فضله

وفضل خطابه وان الصحف تضيق عن ايجاز القول في مناقبه فضلاً ٣
عن اطنابه فيها واسمائه به فسقى الله ضريحه صوب الرحمة والغفران
فذلك اولى به وحشره مع انبيائه والصالحين من اوليائه
فلقد ذب عنهم بسيفه ولسانه ضمن سؤاله وجوابه ولا عدمنا
بركة حبه فانه اوحد الزمن وقطب اقطابه وجعل سؤالنا
هذا من مسموع الدعاء ومجابه انه سميع الدعاء فعال لما يشاء
لا ملجأ من قضائه الا اليه ولا استعانة على طاعته الا به
وهذا اوان مفتتح الكتاب وتهذيب ابوابه ليستقر كل
في مركزه ويرجع الى نصابه اعلم وفقك الله تعالى ان الامام
ابا الفرج رحمه الله وجعل كتابه مشتملاً على مائة باب
في ذكر مناقبه رضي الله عنه فلما تاملت تلك الابواب
المائة وجدتها تنقسم قسمين القسم الاول فيما ليس من فضائله
مولده واصله ونسبه والقسم الثاني فيما هو مركسبه لكن
صاحب الاصل لم يفرد ابواب احد هذين القسمين عن
ابواب الآخر فاردت ان اضيف كل باب الى نظيره
ليها دخل ابواب كل واحد منهما في ابواب الآخر

فمن الزهد في الدنيا وقوة الورع انه امتنع من قبول ارزاق السلطان وقال لاخوان
ثم ان ضم الى ذلك الصبر على الامتحان وبذل المهجة في
نصرة الحق وحال الشافعي قال لي محمد بن الحسن اصاحبنا
اعلم ام صاحبك قلت تريد الكابرة ام الانصاف فقال
الانصاف فقلت فالحجة عندكم قال الكتاب والسنة
والاجماع والقياس قلت انشدك الله اصاحبنا اعلم
بكتاب الله ام صاحبكم قال اذا انشدتني بالله فصاحبنا
قلت فصاحبنا اعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ام صاحبكم
قال صاحبكم قلت فصاحبنا اعلم يا ويل اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ام صاحبكم قال صاحبكم قلت
فبقي شيء غير القياس قال لا قلت فنحن ندعي القياس اكثر
مما تدعونه لانه انما يقاس على الاصول ويريد بذلك
مالك ابن انس هذا مالك وكان الشافعي رضي الله عنه
عالما بفنون العلوم الا انه سلم لاحمد النقل الذي عليه
مدار الفقه قلت الحنفية ان اما محمد قد لقي الصحابة

فالجواب
من الصحابة على انه قد لقي الصحابة فان سعيد بن المسيب ١٢٤
وغيره ممن لقي الصحابة ومع ذلك فلم يقدموا علما فان
قال اصحاب مالك انه قد لقي التابعين فهو عندهم مقدم
على التابعين الذين هو بعدهم فان قالوا هو عالم دار
الهجرة فسلم الا ان صاحبنا ضم الى علمه علم غيره فان قال
اصحاب الشافعي ان الشافعي نسبه ملاصق لنسب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا من قريش ولا تعلموها
قلت قرب النسب لا يوجب له تقدما في العلم فان عموم
علماء التابعين كانوا من الموالي كالحسن وابن سيرين وعطاء
وطاوس وعكرمة ومكحول وغيرهم وقد تقدموا على خلق
كثير من الشرف فهذا قدر الانتصار لاختيارنا ورحمة
الله على الكل وللناس فيما يعشقون مذاهب

فصل

واما فضل اصحابه فقد قال عبد الوهاب الوراق اذا
تكلم الرجل في اصحابه احمد فاتهمه فانه غير صاحب سنة

وقال ابو الفضل انه ذكر عند المتوكل بعد اعداء
اصحاب احمد يكون بينهم وبين اصحابه البلاء الشرفقال
المتوكل لصاحب الخبر لا ترفع الي من اخبارهم شيئا واسند
على ايديهم فانهم وصاحبهم من سيادة امته صلى الله عليه
وقد عرف الله لاحمد صبره وبلاءه ورفع علمه ايام حيوته
وبعد موته اصحابه اجل اصحاب وانا اظن ان الله يعطي احمد
ثواب الصديقين وقال يحيى الجمال رايت في المنام النبي
صلى الله عليه وسلم اخذ بعضادتي بابي ثم اذن واقام وقال يجي
الناجون وهلك الهالكون فعلت يا رسول الله من الناجون
فقال احمد بن حنبل واصحابه

فصل

وما ذكر اعيان اصحابه فهذا ابان كبير الاصل وهو منسوب
على حروف المعجم وهو مشتمل على خلق كثير وجمع غزير وانا
ان اجري على لوازم الاختصار وشروطه فذلك او ما ان
الله اعانه وحفظ مراده المناقب فحسب ان يعلم ان له
اصحابا كثيرة مرجوعا لعلماء وكبار الفقهاء واما ذكر هم واعلا